

لسان العرب

(نصح) نَصَحَ الشَّيْءُ خَلَصَ وَالنَّاصِحُ الْخَالِصُ مِنَ الْعَسَلِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ فَقَدْ نَصَحَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيَّ يَصِفُ رَجُلًا مَزَجَ عَسَلًا صَافِيًا بِمَاءٍ حَتَّى تَفْرُقَ فِيهِ فَأَزَالَ مُفْرَطَهَا بِأَبْيَضٍ نَاصِحٍ مِنْ مَاءِ أَلْهَابٍ بِهِنَّ - الذَّأَلَبُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو النَّاصِحُ النَّاصِعُ فِي بَيْتِ سَاعِدَةَ قَالَ وَقَالَ النَّضْرُ أَرَادَ أَنَّهُ فَرَّقَ بِهِ خَالصَهَا وَرَدِيئَهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرَطٍ أَيْ بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ وَالذُّصُوحُ نَقِيضُ الْغَرِشِّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ نَصَحَهُ وَهُوَ نَصُوحًا وَنَصِيحَةٌ وَنَصَاحَةٌ وَنَصَاحِيَّةٌ وَنَصَاحِيَّةٌ وَهُوَ بِاللَّامِ أَفْصَحُ قَالَ [] تَعَالَى وَأَنْزَلَ نَصَحَ لَكُمْ وَيُقَالُ نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نَصُوحًا أَيْ أَخْلَصْتُ لَهُ وَمَدَقْتُ وَالاسْمُ النَّصِيحَةُ وَالنَّصِيحُ النَّاصِحُ وَقَوْمٌ نَصَحَاءُ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيَّ نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَّقِي لَوْ رَسُولِي وَلَمْ تَنْزَجْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي وَيُقَالُ انْتَصَحْتُ فَلَانًا وَهُوَ ضِدُّ اغْتَشَشْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَلَا رُبَّ - مِنْ تَغَوَّشْتُهُ لَكَ نَاصِحٌ وَمُنْتَصِحٌ بَادٍ عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ تَغَوَّشْتُهُ تَعَوَّدْتُهِ غَاشًّا لَكَ وَتَنْتَصِحُهُ تَعَوَّدْتُهِ نَاصِحًا لَكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْتَصَحَ فَلَانٌ أَيْ قَبْلَ النَّصِيحَةِ يُقَالُ انْتَصَحْتَنِي إِنْ نِيَّ لَكَ نَاصِحٌ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ تَقُولُ انْتَصَحْتَنِي إِنْ نِيَّ لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِِنْ خَدَّ رُتُّهَا بِأَمِينٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا وَهَمْ مِنْهُ لِأَنَّهُ انْتَصَحَ بِمَعْنَى قَبْلَ النَّصِيحَةِ لَا يَتَعَدَّى لِأَنَّهُ مَطَاوِعُ نَصَحْتِهِ فَانْتَصَحَ كَمَا تَقُولُ رَدَدْتَهُ فَارْتَدَّ - وَسَدَدْتُهُ فَاسْتَدَّ - وَمَدَدْتُهُ فَامْتَدَّ - فَأَمَّا انْتَصَحْتَهُ بِمَعْنَى اتَّخَذْتَهُ نَصِيحًا فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ فَيَكُونُ قَوْلُهُ انْتَصَحْتَنِي إِنْ نِيَّ لَكَ نَاصِحٌ يَعْنِي اتَّخَذْتَنِي نَاصِحًا لَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا أُرِيدُ مِنْكَ نَصُوحًا وَلَا انْتَصَاحًا أَيْ لَا أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَنْصَحْتَنِي وَلَا أَنْ تَتَّخِذْتَنِي نَصِيحًا فَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ الذُّصُوحِ وَالانْتَصَاحِ وَالذُّصُوحُ مُصَدَّرٌ مِنْ نَصَحْتُهُ وَالانْتَصَاحُ مُصَدَّرٌ مِنْ نَصَحْتُهُ أَيْ اتَّخَذْتَهُ نَصِيحًا وَمَصْدَرٌ مِنْ نَصَحْتُهُ أَيْ قَبْلَتْ النَّصِيحَةَ فَقَدْ صَارَ لِلانْتَصَاحِ مَعْنِيَانِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ الدُّبَّيْنِ النَّصِيحَةُ [] وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلَأُتْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ النَّصِيحَةُ كَلِمَةٌ يَعْبُرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ إِيرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ فَلَيْسَ يُمْكِنُ أَنْ يَعْبُرَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهَا غَيْرَهَا وَأَصْلُ الذُّصُوحِ الْخُلُوصُ وَمَعْنَى النَّصِيحَةِ [] صِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي عِبَادَتِهِ وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ [] هُوَ التَّصَدِيقُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَنَصِيحَةُ رَسُولِهِ التَّصَدِيقُ بِنَبِيِّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَالانْقِيَادُ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَنَصِيحَةُ الْأُتْمَةِ أَنْ يَطِيعَهُمْ فِي الْحَقِّ وَلَا يَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَارُوا وَنَصِيحَةُ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ إِرشادهم إِلَى الْمَصَالِحِ وَفِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ نَظَرٌ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ نَصِيحَةُ الْأُتْمَةِ أَنْ يَطِيعَهُمْ فِي الْحَقِّ وَلَا يَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذَا

جاروا فأَيُّ فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا؟ وإذا منعه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق وتَنَمَّصَّحُ أَي تَشَدَّيَّهَ بالنُّصْحَاءِ واستَنَمَّصَّحَهُ عَدَّه نَصِيحاً ورجل ناصحُ الجَيْبِ نَقِيٌّ الصدر ناصح القلب لا غش فيه كقولهم طاهر الثوب وكله على المثل قال النابغة أَبْلَغِ الحَرْثَ بنَ هِنْدٍ بِأَنِّي ناصِحُ الجَيْبِ بِأَزَلِّ لِلثَّوَابِ وَقومٌ نُمَّصَّحُ ونُمَّصَّحٌ والتَنَمَّصَّحُ كَثْرَةُ النُّصْحِ ومنه قول أَكْثَمَ بنِ صَيْفِيٍّ إِياكُم وكَثْرَةُ التَنَمَّصَّحِ فَإِنَّه يورث التَّهَمَةَ والتوبة النُّصُوحُ الخالصة وقيل هي أن لا يرجع العبد إلى ما تاب عنه قال D توبةٌ نَمَّصُوحاً قال الفراء قرأ أهل المدينة نَمَّصُوحاً يفتح النون وذكر عن عاصم نُمَّصُوحاً بضم النون وقال الفراء كأن الذين قرأوا نُمَّصُوحاً أرادوا المصدر مثل القُعود والذين قرأوا نَمَّصُوحاً جعلوه من صفة التوبة والمعنى أن يُحَدِّثَ نفسه إذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود إليه أبداً وفي حديث أُبَيٍّ سألت النبي A عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يُعَاوَدُ بعدها الذنبُ وفَعُولٌ من أبنية المبالغة يقع على الذكر والأنثى فكأنَّ الإِنسانَ بالغ في نُمَّصَّحٍ نفسه بها وقد تكرر في الحديث ذكر النُّصْحِ والنصيحة وسئل أبو عمرو عن نُمَّصُوحاً فقال لا أعرفه قال الفراء وقال المفصَّل بات عَزُوباً وعَزُوباً وعَرُوساً وعَرُوساً وقال أبو إسحق توبةٌ نَمَّصُوحٌ بالغة في النُّصْحِ ومن قرأ نُمَّصُوحاً فمعناه يَنَمَّصُوحون فيها نُمَّصُوحاً وقال أبو زيد نَمَّصَّحْتُهُ أَي صَدَقْتُهُ ومنه التوبة النصوح وهي الصادقة والنمَّصَّحُ السَّلَكُ يُخاطب به وقال الليث النَّمَّصَّحَةُ السَّلَكُ التي يخاطب بها وتصغيرها نُمَّصَّحَةُ وقميص مَنَمَّصُوحٌ أَي مَخِيطٌ ويقال للإبرة المَنَمَّصَّحَةُ فَإِذَا غَلَطَّتْ فهي الشعيرة والنمَّصَّحُ مصدر قولك نَمَّصَّحْتُ الثوبَ إِذَا خَطَّطْتَهُ قال الجوهري ومنه التوبة النصوح اعتباراً بقوله A من اغتَابَ خَرَقَ ومن استغفر رَفَأَ ونَمَّصَّحَ الثوبَ والقميصَ يَنَمَّصَّحُهُ نَمَّصَّحاً وتَنَمَّصَّحَهُ خاطبه ورجل ناصح وناصحِيٌّ ونَمَّصَّحُ خائطٌ والنمَّصَّحُ الخَيْطُ وبه سمي الرجل نَمَّصَّحاً والجمع نُمَّصَّحٌ ونَمَّصَّحَةُ الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد والألف فيه غير الألف والهاء لتأنيث الجمع والمَنَمَّصَّحَةُ والمَنَمَّصَّحُ الخَيْطُ وفي ثوبه مُتَنَمَّصَّحٌ لم يُصلحه أَي موضع إصلاح وخياطة كما يقال إن فيه مُتَرَفَّعاً قال ابن مقبل ويُرْعَدُ إِرعادَ الهَجِينِ أَضاعه غَدَاةَ الشَّمالِ الشُّمْرُخُ المُتَنَمَّصَّحُ وقال أبو عمرو المُتَنَمَّصَّحُ المَخِيطُ وَأَنشد بيت ابن مقبل وَأَرْضُ مَنَمَّصُوحَةٍ متصلة بالغيت كما يُنَمَّصَّحُ الثوبُ حكاه ابن الأعرابي قال ابن سيده وهذه عبارة رديئة إنما المَنَمَّصُوحَةُ الأَرْضُ المتصلة النبات بعضها ببعض كأنَّ تلك الجُوبَ التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض قال النضر نَمَّصَّحَ الغيثُ البلادَ

نَمْحًا إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُن فِيهِ فَضَاءٌ وَلَا خَلَلٌ وَقَالَ غَيْرُهُ نَمْحَ الْغَيْثِ الْبِلَادَ
وَنَمَحَ رِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَرْضَ الْمَنْصُوحَةَ هِيَ الْمَجْرُودَةُ نَمَحَتْ نَمْحًا
وَنَمَحَ الرَّجُلُ الرَّيَّ نَمْحًا إِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرَوِي وَكَذَلِكَ نَمَحَتْ الْإِبِلُ الشُّرْبَ
تَنَمَّحُ نَمْحًا صَدَقَتْهُ وَأَنَمَّحَتْهَا أَنَا أَرَوَيْتَهَا قَالَ هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى
تَنَمَّحَ رِيًّا وَتَجْتَازِي بِلَاطَ الْأَبْطَاحِ وَيُرَوِي حَتَّى تَنَمَّحَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ وَلَيْسَ
بِالْعَالِي الْبِلَاطُ الْفَاعُ وَأَنَمَّحَ الْإِبِلَ أَرَوَاهَا وَالذَّصَّاحَاتُ الْجُلُودُ قَبَالَ الْأَعَشَى
يُصَفُّ شَرِبًا فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كَلَّهْمُ مِثْلَمَا مُدَّتْ نَصَّاحَاتُ الرَّبِّحِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ بِالرَّبِّحِ الرَّبِّحَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الرَّبِّحُ مِنْ أَوْلَادِ
الْغَنَمِ وَقِيلَ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ زَاغٌ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ الذَّصَّاحَاتُ حِبَالٌ يُجْعَلُ
لَهَا حَلَاقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا يَعْصِدُ رِجْلًا فَيُجْعَلُ عِدَّةُ حِبَالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ
قِرْدًا فَيُجْعَلُ فِي حَبْلِ مِنْهَا وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ثُمَّ يَنْحَى الْحَابِلُ فَيَنْزِلُ
الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحِبَالِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُ ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا
نَشِبَ فِي الْحِبَالِ قَالَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشَى مِثْلَمَا مُدَّتْ نَصَّاحَاتُ الرَّبِّحِ قَالَ وَالرَّبِّحُ الْقُرُودُ
وَأَصْلُهَا الرَّبِّحُ وَشَيْبَةُ بْنُ نَصَّاحٍ رَجُلٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالذَّصَّاحَاءُ وَمَنْعُ مَوْجِ مَوْضِعَانِ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ .

(* قوله « قال ساعدة بن جؤية لهن إلهن » قبله ولو أنه إذ كان ما حمَّ واقعاءً بجانب من
يخفى ومن يتودد والأصاغي بالصاد المهملة والغين المعجمة موضع كما أنشده ياقوت في مادته
).

لهنَّ بما بين الأصاغي ومَنْعُ مَوْجِ تَعَاوَى كَمَا عَجَّ الْحَجَّاجُ الْمُبْدِلُ